

جواب سؤال

واقع الهدنة المؤقتة في اليمن وتشكيل المجلس وصلاحياته

السؤال: تم في السعودية تشكيل مجلس قيادة رئاسي يمني بدلاً من الرئيس هادي يوم ٢٠٢٢/٤/٧ حيث سلم صلاحياته كاملة لهذا المجلس. وكانت قبل ذلك في ٢٠٢٢/٤/٢ قد تمت موافقة الأطراف المتصارعة على هدنة في اليمن مدة شهرين...

والسؤال: هل كانت تلك الهدنة تمهدأً لهذا المجلس؟ وما الغرض منه؟ ثم لماذا يتمتنع الحوثيون عن تأييد المجلس مع أنهم وافقوا على الهدنة ووافقت إيران؟!

الجواب: لكي يتضح الجواب حول هذه التساؤلات نستعرض الأمور التالية:

أولاً: واقع الهدنة وتشكيل المجلس وصلاحياته:

١ - (أعلن المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غرونديبرغ أن هدنة لمدة شهرين قابلة للتمديد في اليمن دخلت حيز التنفيذ مساء السبت، ٢٠٢٢/٤/٢ أول أيام شهر رمضان. ورحبت الأمم المتحدة والولايات المتحدة بالهدنة المقاجئة ودعيا إلى تمديدها. وشكر غرونديبرغ الحوثيين والحكومة المعترف بها دوليا على العمل معه "بحسن نية ولتقديم التنازلات الضرورية للوصول إلى هذا الاتفاق". واعتبر أن "الهدنة ما هي إلا خطوة أولى آن أوآخرها بعد تأخر طويل". وأكد غرونديبرغ أنه سيواصل العمل خلال شهرين "بهدف التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار"... من جهته رحب الرئيس الأمريكي جو بايدن الجمعة بالهدنة في اليمن التي وصفها بأنها "متنفس انتظره الشعب اليمني طويلاً" لكنه اعتبرها "غير كافية" ورحب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بإعلان الجمعة وحضر على "العمل من أجل حل سياسي دائم". وقال جونسون عبر تويتر "لدينا الآن فرصة سانحة لإحلال السلام أخيرا وإنهاء المعاناة الإنسانية"... فرنس ٢٤/٤/٢ أ ف ب (٢٠٢٢/٤/٢)

٢ - وفي الوقت نفسه الذي كانت تجري فيه المحادثات حول الهدنة عقد مؤتمر في الرياض يوم ٢٠٢٢/٣/٣٠ واستمر أسبوعاً ضم نحو ٨٠٠ شخصية يمنية برعاية خليجية وممثلين لأجانب من الأمم المتحدة وأمريكا وبريطانيا وغيرها، أعلن في نهاية الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي المقيم بالرياض، أعلن يوم ٢٠٢٢/٤/٧ تشكيل مجلس قيادة رئاسي فوضه كامل صلاحياته المنوط به، كما عزل نائبه علي محسن الأحمر. فبث التلفزيون اليمني إعلان هادي والذي قال فيه: ("ينشأ بموجب هذا الإعلان مجلس قيادة رئاسي لاستكمال تنفيذ مهام المرحلة الانتقالية وأفows مجلس القيادة الرئاسي بموجب هذا الإعلان تفوياً لا رجعة فيه بكل صلاحياتي وفق الدستور والمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية" وكله أيضاً "باتفاوض مع الحوثيين لوقف إطلاق نار دائم في كافة أنحاء الجمهورية والجلوس على طاولة المفاوضات للتوصل إلى حل سياسي نهائي وشامل يتضمن مرحلة انتقالية تنقل اليمن من حالة الحرب إلى حالة السلام"). فالمجلس مكلف بالتفاوض مع الحوثيين لإيجاد حل نهائي ...

٣ - تشمل صلاحيات المجلس الرئاسي ("إدارة الدولة سياسياً وعسكرياً وأمنياً طوال المرحلة الانتقالية واعتماد سياسة خارجية متوازنة بما يحفظ سياسة الدولة وحدودها" وتشمل الصلاحيات الخاصة برئيس المجلس الرئاسي رشاد العليمي "القيادة العامة للقوات المسلحة وتمثيل الجمهورية في الداخل والخارج وتعيين محافظي المحافظات ومدراء الأمن وقضاة المحكمة العليا ومحافظ البنك المركزي وإنشاءبعثات الدبلوماسية وإعلان الطوارئ والتعبئة العامة"... العين الإخبارية ١١/٤/٢٠٢٢) ويضم هذا المجلس ٨ أعضاء من فيهم رئيسه

رشاد العليمي وزير الداخلية السابق ومستشار الرئيس اليمني، وعضوية كل من عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي وهو مقرب من الإمارات، ومن طارق صالح نجل شقيق الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح الذي تولى قيادة الحرس الخاص للرئيس أثناء فترة علي صالح، ومن محافظ مأرب سلطان علي العرادة المولى لحزب التجمع اليمني للإصلاح، ومن عبد الله العليمي باوزير المولى لهذا الحزب ومدير مكتب الرئيس هادي، ومن القائد العام لألوية العمالقة عبد الرحمن أبو زرعة الحرمي، ومحافظ حضرموت فرج البهسي، وعثمان مجلبي مثل محافظة صعدة وزیر في الحكومة الحالية بدرجة نائب. ويلاحظ أن كل أعضاء مجلس القيادة الرئاسي من المدعومين إماراتياً ومن جماعة الرئيس هادي نفسه فيكون الرأي الفاعل في المجلس تابعاً لبريطانيا. وقد جمع المجلس ممثلي القوى الجنوبية حتى يكونوا شركاء في المفاوضات وفي التوقيع على أي اتفاق يتم التوصل إليه مع الحوثيين، فلا يبقى أحد يمكن أن يعترض في المستقبل. كما أعلن عن استمرار ولاية البرلمان وبتحديد الثقة لحكومة الكفاءات. ويظهر أن المقصود هو توقيع كل الأطراف على أي اتفاق قادم ليكسب جماعة الحوثي مشروعية و يجعلها جزءاً من التركيبة السياسية والأمنية في البلاد.

ثانياً: ردود الفعل الدولية والإقليمية:

١- رحبت السعودية بالهدنة وبهذا القرار وأعلنت عن تقديم مساعدات اقتصادية بـ ٣ مليارات دولار تتضمن ملياراً دولار مناصفة بينها وبين الإمارات دعماً للبنك المركزي. وقام ولی العهد السعودي محمد بن سلمان عقب ذلك يوم ٢٠٢٢/٤/٧ (" واستقبل رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي وأعضاء المجلس وعبر عن دعمه له وتطلعه في أن يسهم تأسيسه في بداية صفحة جديدة في اليمن تنقله من الحرب إلى السلام والتنمية" ... العربية ٢٠٢٢/٤/٧) وقال خالد بن سلمان نائب وزير الدفاع على حسابه في موقع تويتر يوم ٢٠٢٢/٤/٩ ("الخطوة الشجاعة والتاريخية التي اتخذها الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي في نقل السلطة لمجلس القيادة الرئاسي والتي أيدتها النخب والمكونات السياسية والمجتمعية اليمنية وأجمع على دعمها المجتمع الدولي تؤسس لمرحلة مهمة وواسعة لتحقيق السلام والأمن والاستقرار لليمن والمنطقة" وقال: "نؤكد على استمرار تحالف دعم الشرعية في اليمن بدعم المجلس على كافة الأصعدة بما في ذلك الدعم العسكري لحين الوصول إلى حل سياسي ينهي الأزمة"). وال سعودية تريد أن تخلص من تبعات الحرب وقد كلفتها الكثير وقد أظهرتها ضعيفة عاجزة عن أن تحقق أهدافها. وهذا المجلس الذي شكله هادي وإن كان من الموالين لبريطانيا ولكن الهدف من تأسيسه التفاوض مع الحوثيين وتقديم التنازلات من أجل إنجاح المفاوضات.

٢- أما الإمارات فقد (رحبت الإمارت العربية المتحدة بقرار الرئيس اليمني السابق عبد ربه منصور هادي تشكيل مجلس القيادة الرئاسي لاستكمال تنفيذ مهام المرحلة الانتقالية... معتبرة عن أنها في أن تساهم هذه الخطوة في الوصول إلى حل سياسي شامل بين الأطراف اليمنية، لتحقيق السلام والاستقرار والتنمية والازدهار لليمن وشعبه الشقيق... ورحبت الإمارات بدعاوة المملكة العربية السعودية الشقيقة مجلس القيادة الرئاسي إلى البدء في التفاوض مع الحوثيين تحت إشراف الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي نهائي وشامل يتضمن فترة انتقالية، مؤكدة على الدور الحوري الذي تقوم به المملكة في تحقيق الاستقرار والأمن لليمن... العربية ٢٠٢٢/٤/٨).

٣- وأما جماعة الحوثي فقد كان موقفها موارباً! حيث وافقت على الهدنة وكانت عنصراً فاعلاً فيها، واستقبلت المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ في صنعاء مدة ٣ أيام التقى خلالها قيادة المجلس السياسي لمجتمع أنصار الله الحوثيين وبحث تنفيذ وتبني المدونة، إلا أن موقفها من مجلس القيادة اليمني الجديد كان مغايراً! فقد أعلنت جماعة الحوثي رفضها لقرارات هادي الأخيرة. فقال المتحدث باسمها محمد عبد السلام على حسابه في تليغرام عقب ذلك (هذه الإجراءات التي عملها تحالف العدوان لا علاقة لها باليمن ولا بمصالحة ولا تمت للسلام بأي صلة، وإنما تدفع إلى التصعيد من خلال إعادة تجميع مليشيات متباشرة متصارعة في إطار واحد يخدم

مصالح الخارج ودول العدوان). وقد تم توجيه دعوة لجماعة الحوثي للمشاركة في المؤتمر فرفضت الحضور بسبب عقده في السعودية، وطلبت عقده في بلد محايد. ومعنى ذلك أن جماعة الحوثي ستشارك في مؤتمرات قادمة وتفاوض المجلس وإن هي الآن رفضت القرار المتعلقة بتشكيل المجلس وأعضائه. فهذا التمنع منها يظهر أن هدفه تعزيز موقفها في المفاوضات القادمة. وهي مرتبطة بإيران بصورة مباشرة التي تسير في فلك أمريكا. وقد وافقت على هدنة مع بداية شهر رمضان تستمر شهرين قابلة للتمديد، وهذه الهدنة صيغت كتمهيد لذلك المجلس ومقدمة للمفاوضات!

٤- موقف ايران: (أكدت طهران ترحيبها بالهدنة وأهمية إجراء حوار يمني بعيداً عن التدخلات الخارجية. ومن جانبه، قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إن بلاده ترحب بوقف إطلاق النار في اليمن وتوّكّد على ضرورة رفع الحصار عن اليمنيين وإطلاق حوار يمني بعيداً عن التدخلات الأجنبية. وأضاف وزير الخارجية الإيراني في مؤتمر صحفي مع نظيره العراقي فؤاد حسين أن بلاده توّكّد أهمية إجراء الحوار الإقليمي بين دول المنطقة... الجزيرة ٤/٤/٢٠٢٢) وتبعهم في ذلك الحوثيون..

٥- موقف أمريكا: رحبت الولايات المتحدة الأمريكية بالإعلان عن تشكيل مجلس القيادة الرئاسي في اليمن:

أ- (جاء في بيان لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن: "تدعم الولايات المتحدة تطلعات الشعب اليمني، إلى قيام حكومة فعالة وديمقراطية وشفافة تضم أصواتاً متنوعة من السياسيين والمجتمع المدني" ، مضيفاً أن الأهم في الأمر أن اليمنيين يستحقون حكومة تحمي الحقوق والحريات، جنباً إلى جنب مع تعزيز العدالة والمساءلة والمصالحة... ٠٨/٠٤/٢٠٢٢ <https://sabq.org>)

ب- كتب متحدث وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس عبر تويتر يوم ٤/٨/٢٠٢٢ بياناً قال فيه: "ترحب الولايات المتحدة الأمريكية بالإعلان عن تشكيل مجلس قيادة رئاسي في اليمن".

ج- ألقى المبعوث الأمريكي إلى اليمن تيم ليندركينغ كلمة افتتاحية في مؤتمر الرياض بشأن اليمن فقال: ("الولايات المتحدة تدعم توصل الأطراف اليمنية إلى حل سلمي شامل. وإن المشاورات اليمنية تمثل التزاماً دولياً بجعل الأوضاع أكثر استقراراً"...) د ب أ ٣٠/٢٠٢٢ وقال المبعوث الأمريكي في ختام المؤتمر: ("إن الولايات المتحدة تتطلع إلى أن تلعب إيران دوراً إيجابياً وتغيير نهجها في اليمن"). وقال "ربما تكون هذه اللحظة الخامسة التي وصلنا إليها هي تلك النقطة التي يمكن لإيران أن تظهر فيها وجهها أفضل للمجتمع الدولي" ... سي إن إن الأمريكية ٦/٤/٢٠٢٢).

وهكذا فإن أمريكا قد أيدت خطوة هادي بالتخلي عن صلاحياته للمجلس، وتركز على أن تلعب إيران دوراً فاعلاً في اليمن ومن ثم إشراك الحوثي في الحكم، فالحوثي لا يستطيع أن يصمد دون الدعم الإيراني.

٦- موقف بريطانيا: (رحبت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تروس، اليوم الجمعة، بإعلان الرئيس اليمني عبد ربه هادي تشكيل مجلس قيادة رئاسي يضم ممثلين عن مختلف القوى الاجتماعية والسياسية. وأعربت تروس كما أفادت قناة (اليمن) الفضائية عن ترحيبها بإعلان السعودية والإمارات عن مساعدات بقيمة ٣ مليارات دولار؛ لدعم الاقتصاد اليمني... ٠٨/٠٤/٢٠٢٢ <https://alwafdf.news>). (أوضح ريتشارد أوبنهايم - السفير البريطاني في اليمن - في حوار خاص مع صحيفة "الشرق الأوسط" اللندنية نشرته اليوم الخميس، أن نتائج المشاورات اليمنية - اليمنية التي تختتم اليوم في مقر مجلس التعاون الخليجي بالرياض، من الممكن الاستفادة منها في المحادثات المستقبلية تحت رعاية المبعوث الخاص للأمم المتحدة... لافتاً في الوقت نفسه إلى أن نجاح الهدنة في أيدي الأطراف وليس المراقبين. وأكد أوبنهايم أن بلاده تشجع أي حوار يفضي إلى حل مشكلة اليمن، مشيراً إلى أن أي اتفاق بين السعودية والホوثيين سيكون أساساً للحل السياسي النهائي... ٠٧/٠٤/٢٠٢٢ <https://www.dw.com>)

ثالثاً: بتدبر ما سبق يتبيّن ما يلي:

١- إن التدخل العسكري السعودي الذي بدأ عام ٢٠١٥ كان هدفه كما خططت أمريكا تركيز الحوثيين وليس القضاء عليهم، وكذلك فإن مؤتمر ستوكهولم الذي عقد بإيعازات أمريكية عام ٢٠١٨ منع الإمارات والقوى اليمنية التي تدعمها، منعها من السيطرة على الحديدة، وألزمها التراجع عن التقدم نحو صنعاء وتخلصها من الحوثيين كما كانت تحظى ببريطانيا... فبدأت بريطانيا بالتفكير في حل (مؤقت) مع أمريكا، فدفعت عملياتها هادي لاتخاذ هذه الخطوة، وهذا يظهر من كلام السفير البريطاني لدى اليمن ريتشارد أوبنهايم الذي شارك في فعاليات المؤتمر حيث قال: ("إن الحوثيين مرحبون بالاشتراك في المناقشات والمشاورات تحت رعاية مجلس التعاون، وبأيديهم أن يأخذوا هذه الفرصة وستكون هناك فرصة في المستقبل تحت رعاية مجلس التعاون في مكان آخر في المنطقة وأيضا تحت رعاية المبعوث الأممي. يجب أن يكون الحوثيون جزءاً من المفاوضات لأنهم جزء مهم من النطاق السياسي اليمني"... الشرق الأوسط ٤/٧/٢٠٢٢). فالسفير البريطاني الذي مثل بلاده في المؤتمر الذي عقد بالرياض يعلن عن التغيرات التي حصلت في الموقف البريطاني منذ عام ٢٠١٦. فيظهر أنها مالت لإشراك الحوثيين إذ إنها لم تستطع القضاء عليهم أو إبعادهم عن صنعاء بواسطة عملائها في الإمارات والقوى اليمنية التي تموّلها.

٢- وصل المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ يوم ٢٠٢٢/٤/١١ لأول مرة إلى صنعاء منذ توليه منصبه قبل ٨ شهور واجتمع مع مسؤولين في جماعة الحوثي. وقال بيان صادر عن مكتبه ("إن طائرة غروندبرغ هبطت في صنعاء بهدف حث قيادة الحوثيين على تنفيذ وتعزيز وقف لإطلاق نار مدته ٦٠ يوماً في الدولة التي دمرتها الحرب"... أب ٢٠٢٢/٤/١١) وفي اختتام زيارته قال: ("إنه بحث مع قيادات سياسية (حوثية) في صنعاء تطورات تنفيذ الهدنة بجميع عناصرها وسبل البناء عليها كخطوة نحو حل سياسي شامل للنزاع"... الأناضول ٤/١٣/٢٠٢٢). فيكون المبعوث الأممي قد حمل للحوثيين قرارات المؤتمر الأخير لتهيئتهم للتفاوض بعد نزع الصالحيات من الرئيس هادي وإعطائهما لمجلس رئاسي. (وأعرب مجلس الأمن، في بيان أصدره بالإجماع (١٥) دولة، عن الأمل في أن يمثل تشكيل المجلس "خطوة مهمة نحو الاستقرار وتسوية سياسية شاملة بقيادة يمنية تحت رعاية الأمم المتحدة". ودعا جماعة الحوثي إلى "الانخراط والعمل مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة (هانس غروندبرغ) في جهوده لتحقيق وقف شامل لإطلاق النار والتفاوض على حل سياسي شامل"). aa.com.tr

٣- أعضاء المجلس الرئاسي موالون لبريطانيا بمجملهم، ومؤتمر إقرار المجلس رعته السعودية الموالية لأمريكا وعقد عندها في الرياض، وعلى الرغم من أن الحوثيين لم يحضروه، إلا أن إيران وال الحوثيين الذين يسيرون في ركبها قد وافقوا على الهدنة التي كانت مقدمة لإقرار المجلس، ثم إن أمريكا وبريطانيا قد وافقتا على الهدنة والمجلس مع أنهما أدارا حرباً ليتفرد كل منهما بشئون اليمن، ولكنهما الآن هما وأدواتهما الإقليمية المحلية قد وافقوا على الهدنة والمجلس! كل هذا يدل على أن أسباباً ذات شأن طرأة على الأوضاع دفعت كلاً من أمريكا وبريطانيا لترك تناقضهما في انفراد كل منها في اليمن، ومن ثم التوجه نحو حل توافقي ولو "مؤقتاً" في هذه المرحلة... أما عن هذه الأسباب فيمكن إدراكتها من المستجدات التي حدثت خلال الأسابيع أو الأشهر الأخيرة وهي على النحو التالي:

أ- الحرب في أوكرانيا وتداعياتها على أمريكا ودول أوروبا خاصة إنجلترا، فقد جعلت هذه الدول معظم اهتمامها نحو تلك الحرب.

ب- استهداف قوات صنعاء للبنية التحتية للصناعة النفطية السعودية بصواريخ مجّحة، وتداعياته على مستقبل إمدادات النفط العالمية، في الوقت الذي تعهدت فيه أمريكا للدول الأوروبيّة على خلفية الحرب الروسية في أوكرانيا، تعهدت بتوفير بدائل عن روسيا مصادر الطاقة في أوروبا، وبما أن السعودية تستطيع ضخ كميات كبيرة من النفط فإنها تستطيع سد جزء كبير من الحاجة الأوروبيّة للنفط بدليلاً عن النفط الروسي، ومن ناحية ثانية لا تقل أهمية فإن زيادة ضخ السعودية للنفط يعمل على كبح أسعاره في الأسواق بما

يزيد من فرص انتخاب الحزب الديمقراطي في جولة التجديد النصفي للكونغرس في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢ : (وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية إن الرياض "لن تحمل مسؤولية أي نقص في إمدادات البترول للأسواق العالمية في ظل الهجمات التي تتعرض لها". فرنس ٢٤ ، ٢٥/٣/٢٠٢٢)، كل هذا كان يدفع أمريكا إلى تهدئة الأوضاع بين الحوثيين وال سعودية... .

ج- انشغال الولايات المتحدة بالصراع مع الصين في الشرق الأقصى وبحر الصين الشرقي...

د- فشل هادي في فرض سلطته على اليمن الذي يمر بأزمات متلاحقة، منذ انتخابه عام ٢٠١٢ ، وهو ما أثر في أدائه...

هـ- ثم استمرار هذه الحرب نحو سبع سنوات دون أن يستطيع أي من الأطراف المتصارعة بقيادة أمريكا وبريطانيا تحقيق أهدافه...

وـ- وأخيراً فإن ظروف أمريكا الحالية وكذلك ظروف بريطانيا دفعتها إلى هذا التوافق:

- فأمريكا من ناحيتها تدرك قوة نفوذ الإنجليز في الوسط السياسي في اليمن، وتدرك نفوذها على بعض قبائل الشمال التي تجمعها وتقاتل الحوثيين بشراسة شديدة في مأرب فتمنعهم من إحکام السيطرة على شمال اليمن، وأن المليشيات التي تدعمها الإمارات قد نجحت في إحکام سيطرتها تقريباً على الجنوب، بمعنى أن أمريكا ترى أن الحوثيين غير قادرين على السيطرة على جميع اليمن، وهذا يجعل أمريكا تقبل باقتسام النفوذ في اليمن مع بريطانيا بعد أن لم يكن لها شيء معتبر في النفوذ قبل سنة ٢٠١٤ .

- وأما بريطانيا والتي خسرت النفوذ في السعودية بقدوم سلمان وابنه للحكم سنة ٢٠١٥ ، وأخذت السعودية تعمل لصالح أمريكا، ومن ثم فإن أدوات بريطانيا الإقليمية قد ضعفت، وهذا الواقع الجديد يجعل بريطانيا وأمام هذه التغيرات الإقليمية الكبيرة، وخاصة إذا أضيف إليها توسيع أمريكا للدور الإيراني في المنطقة، يجعلها عاجزةً عن إعادة الأوضاع في اليمن تحت قبضتها، ومن ثم فتقبل هي الأخرى باقتسام النفوذ مع الأمريكان في اليمن. وهذه القناعة من الطرفين (أمريكا وبريطانيا) توجد مناخاً مناسباً للحل السياسي في اليمن.

٤- وهكذا فإن الهدنة وهذا القرار وتشكيل المجلس، كل ذلك قد تم بتوافق أمريكي بريطاني، والعلماء والدائرون في الفلك تبع لهذا التوافق... غير أن هناك أمراً يجب أن لا يغيب عن البال فالدول المستعمرة عادة ما تحرض كل منها على أن يكون لها النفوذ وحدها في البلاد المستعمرة، ولا تلجأ إلى التوافق إلا إذا اضطررت إليه فتلجأ إلى التوافق بشكل مؤقت ثم يعمل كل منها بوسائله الخبيثة لسحب البساط من تحت الآخر... ولذلك فهذا التوافق يكون استمراه متناسباً مع الأسباب المذكورة أعلاه، وفي جميع الحالات فهذا التوافق ليس دائماً تسيير عليه أمريكا وبريطانيا بل سيستمر الصراع بينهما حتى وإن كان بأساليب غير ظاهرة، إلى أن تتغير الظروف التي دعت إلى هذا التوافق فيعلو صوت الصراع من جديد. فالخط العريض عند الدول الاستعمارية هو أنها تلعب لعبة الزمن فإن لم تستطع أن تحقق أهدافها في انفراد النفوذ لها وحدها في الحال فإنها ترك الأمر للزمن لتقوم بالمحاولات لتحقيق أهدافها...

٥- إن اليمن هي محل صراع دولي بين أمريكا وبريطانيا وأدواتهما من القوى الإقليمية والمحليه. والمتضرر هم أهل اليمن فهم وقد هذا الصراع وضحيته، حيث تسبب في المجاعة والفقر وتردي الأحوال من كل جوانبها. ولا منفذ لهم إلا الرجوع إلى الله والاعتماد عليه ورفض كل هذه الأدوات وأسيادها، والعمل مع المخلصين لإقامة حكم الله متوجساً في خلافة راشدة على منهاج النبوة ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مُخْرَجًا * وَبَرْزَقُهُ مَنْ حَيْثُ لَا يَخْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بِالْعُمُرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾.